

فان البلاد مقسومة الى احدى وعشرين ولاية مستقلة في شؤونها الداخلية . والشعب ينتخب رئيس الجمهورية فيبقى في الرئاسة اربع سنوات
ومساحة برازيل ثلاثة ملايين ٢١٨ الف ميل مربع وعدد سكانها اربعة عشر مليوناً
وكان دخل الحكومة سنة ١٨٩٢ نحو ٢١ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها ٢٥ مليوناً وبلغ
دينها حينئذ ١١٨ مليوناً وقيمة الوارد اليها ٢٨ مليوناً والصادر منها ٣٥ مليوناً . وقد جعل
الجيش الآن وقت السلم نحو ٢٧ الفاً ووقت الحرب نحو خمسين الفاً
البرتغال

ملكة غربي اسبانيا ملكها كارلس الاول ولد في ٢٨ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٦٣
ورفي الى تحت الملك في اكتوبر سنة ١٨٨٩ ومساحتها مع ازيروس ومواريا ٢٤ الف ميل
وسكانها اربعة ملايين ونصف ومساحة مستعمراتها ٨١٦ الف ميل مربع وعدد سكانها
نحو ستة ملايين نفس . وفيها مجلس اعيان ومجلس نواب والنواب ينتخبون انتخاباً ويجب
ان لا يقل دخل الواحد منهم عن ٤٢ جنيهاً في السنة . واذا صادق المجلسان على قانون
مرتين فليس للملك حق في ابطاله . ودخل الحكومة السنوي تسعة ملايين ١٤٦ الف
جنيه ونفقاتها تسعة ملايين ٨٩٢ الف جنيه ودينها ١٢٧ مليون جنيه وقيمة الصادر منها
نحو خمسة ملايين جنيه وقيمة الوارد اليها ثمانية ملايين ٧٨٤ الف جنيه . وجيشها وقت
السلم ٣٠ الفاً ووقت الحرب ١٥٠ الفاً وفي المستعمرات ٨٥٠٠ (ستأتي البقية)

المؤتمر الطبي الدولي

لجناب الدكتور نقولانر احد اعضاء

اليوم الاول في ٢٦ مارس

انعقد المؤتمر الطبي الحادي عشر في مدينة رومية يوم الخميس في ٢٦ مارس (اذار)
سنة ١٨٩٤ باحتفال باهر حضره جلالة ملك ايطاليا و جلالة الملكة و سمو ولي عهدهما
ووزراء الدولة الايطالية وعمدة المؤتمر وهم الاسانذة باشيلي الرئيس ومارليانو الكاتب
وبالياني والكومندانور فرندو ومنديو الدول الاجنبية وبينهم الاسانذة جاكوبي ومرفي
من الولايات المتحدة والسر ديس دكورث والدكتور فوستر من انكلترا والامتاذ ورخوف
وكلس من المانيا والامتاذ كابوسي ولورنر من النمسا ونظيم شرف الدين من بلاد الدولة

الهيئة والدكتور حسن باشا محمود وابانا باشا من النظر المصري والاستاذ كاساتو من بلاد
يابان وغيرهم من سائر الممالك وبقية اعضاء المؤتمر وقد بلغ عددهم في تلك الحفلة أكثر من
سبعة آلاف وجمهور كبير من النساء الطبيبات وزوجات الاطباء

وافتمت الحفلة الساعة العاشرة وربع صباحاً برئاسة الاستاذ باشيلي فقام السنور
كرسي وزير ايطاليا الاول ورحب بالقادمين الى المؤتمر واعرب عن سرور حكومة
ايطاليا بالثناء هذا المؤتمر في عاصمتها ام العواصم القديمة التي انبثت منها نور التمدن
وانتشرت منها العلوم والشرائع . وتكلم عن الفوائد الناجمة عن اجتماع هذا المؤتمر
من ناحية اطباء القرن التاسع عشر وما يؤمله العالم من نتائج ابحاثهم الطبية لان العلوم
الطبية قد خدمت العالم من وجهين احدهما منع الداء والاخر شفاؤه بالدواء وختم كلامه
قائلًا ان بكم ايها الاطباء تفتخر مدينة رومية العظمى فانها عدا عن اهتمامها السياسي يحفظ
الامن والسلام في العالم لا تزال تفرغ جهدها في توطيد اركانها بتقديم العلوم والمعارف
وما فرغ السنور كرسي من مقاله حتى قام رئيس المؤتمر وألقى خطبة وجيزة باللغة
اللاتينية اوضح بها الصعوبات السياسية والمالية والمدنية التي وقفت في سبيل تقدم الامة
الايطالية فقال ان ايطاليا مرتبطة ارتباطاً شديداً مع سائر دول الارض من وجه
سياسي ومن وجه علمي وانها شاكرة لجميع الشعوب التي رثت لها في مصاعبها وان من
الادلة التي تؤيد ذلك دليين عظيمين ظهرا في مدة وجيزة لا يتجاوز السنة . الاول انه
في مدة الاحتفال في جنوى ارسلت جميع الدول سفنها الحربية اجلالاً وكراماً لكونها
مكتشف اميركا . والثاني هو الدليل الخالي الذي فيه ارسلت جميع الدول مندوبين من
نخبة رجالها تنشطاً للعلوم الطبية وتمكيناً للروابط الانسانية وخدمة للجنس البشري فلذا
تحفل بكم رومية يا معشر الاطباء وترحب بكم الامة الايطالية وينظر اليكم العالم المتمدن
نظر من يرغب في الخير وينتظر منكم الفوائد الجملة فيقدر الناس قدر آتباعكم ويتنى لكم
النجاح والتوفيق . هذا وقد فجع جلالة سيدي الملك والملكة امامكم ابواب القصور الرحبة
ومد لكم زراؤنا ايادي يضا . وتشرفت اهالي ايطاليا بقدمكم وها انا باسم جلالة
سيدي الملك امبرتو الاول وجلالة ملكتنا المحبوبة اعلن افتتاح المؤتمر رسمياً
ثم وقف السنور روسبولي حاكم مدينة رومية وقاه بكلمات وجيزة ترحيباً بأعضاء
المؤتمر باسم مدينة رومية

وقام حضرة الاستاذ الشهير ورخوف الالماني بصفة كونه رئيساً للمؤتمر الطبي

العاشر الذي عُقد قبل هذا فقال لا ازال اذكر المنة التي قلدتموني اياها يا جمهور
الاطباء بانتخابكم اياي رئيساً للمؤتمر الطبي العاشر واني بلء السرور أنظر الى مؤتمرنا
هذا الحادي عشر المجتمع في هذه المدينة العظيمة التي لم تنزل فاتحة احضانها لرجال
العلم وهي قصة بلاد ايطاليا التي نبع منها اساتذة عظام كانوا مثال التقدم والنجاح
ويرع تلاميذها في الفنون الطبية خصوصاً واني اود ان اذكركم بان ما يطلب منكم هو
كثير جداً في جنب ما تظنون كيف لا ونحن الذين سلمت الينا مقاليد سعادة الجنس
البشري ونحن المؤتمرون على حياة العيال وسعادة الافراد فاسلافنا قد خففوا مصاب
الكثيرين من الجنس البشري باجتهادهم واعنائهم ونحن قد خدمنا الانسانية بدرسنا
واهتمامنا بوصف الدواء عند الحاجة ومنع الامراض عن الانتشار وقد اقتحمنا المخاطر
وعرضنا انفسنا للامراض المعدية والوبائية فهذه كلها قد جعلتنا رسل السلام وعلينا
المهول في الهيئة الانسانية فانظروا يا اخواني الاطباء الى اهمية مركزكم وعظمة المسؤولية
التي عليكم

ثم قام الاستاذ مارليانو سكرتير المؤتمر وقرأ لائحة ترتيبه والخطبة التي سيجري عليها
في اعماله لتكون وافية بالمقصود وعقبة كثيرون من مندوبي الدول فاهوا بخطب وجيزة
باليابسة عن حكوماتهم وقد اتبوا على مدينة رومية والحكومة الايطالية التي اعدت
جميع التسهيلات الممكنة وبذلك ما في وسعها من المساعدة لحضور الاطباء وفي ختام
الحفلة قابل جلالة الملك والملكة عمدة المؤتمر المذكور ومندوبي الدول الاجنبية
وانصرفا بين اصوات التبجيل والتهليل

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قسمت فصول المؤتمر ورتبت اقسامه وتم انتخاب رؤساء
الاقسام وفي الساعة التاسعة مساء اثيرت خرابات الفورم وما جاوره واقام فيها زينة باهرة
جداً احييت تلك الرسوم والهياكل التي لعبت بها ايدي الخراب فتلاآت فتطرة سبتيوس
سفر وس بالانوار واشرقت الشموع الكهربائية من خلال اعمدة هيكل زحل وبالجملة فقد
كانت تلك الليلة من ابهى الليالي واجملها

اليوم الثاني في ٣٠ مارس

في وقت فتح ابواب المؤتمر لجميع الراغبين من الاطباء وتعين ان يجتمع كل قسم في
وغرفته الخاصة من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة الثالثة بعد الظهر فكان كل عضو
يلتزم القسم التابع هو له وكانت لجنة الخطب والمباحث احدى اللجان الاربع وهي

الإنكليزية والفرنسوية والالمانية والايطالية وقلّ الازدهام بسبب تقسيم المواضيع الطبية الى اقسام عديدة جداً وقد لازمت في اوقات المؤتمر قسماً امراض النساء وامراض الاطفال فكانت اتردد من الواحد الى الآخر وهكذا فعل بقية الاعضاء فللازم كل منهم قسماً او قسمين. وسُوح لجميع الاعضاء انتقاد الخطب التي يسمعونها والبحث فيها بين اخذ ورد لتخصيص الآراء وتحقيق المذاهب ولم تنشر هذه الخطب والمباحث كلها حتى الآن لكن استطع في كتاب واحد يرسل الى كل عضو من الاعضاء. وقد عينت الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم لتقديم الخطب العمومية وهي التي سننشر خلاصتها في هذه المقالة

في الساعة الرابعة من اليوم الثاني قدم الاستاذ ورخوف اول خطبة وكان موضوعها تاريخ الطب واعمال الطبيب مورجاني فقال بعد ان اطال الكلام على بقراط وجالينوس وغيرها من قدماء اطباء ان علم الطب ما زال يتقدم تقدماً متواصلاً ولكن سيره كان بطيئاً جداً لانه لم يكن مبنياً على اصول علمية راحنة بل كان لا يزيد عن مجموع اخبارات شخصية وربما خالفت هذه الاخبار بعضها فافاد في اخبار زيد لم يفد في اخبار عمرو وبقى سير علم الطب بطيئاً مدة ثمانية وعشرين قرناً وقد حل في هذه المدة قضايا كثيرة اشتملت على اسباب الامراض ومنعها وشفائها لكن لم يتسنّ له تمام التقدم والنجاح حتى ابيح تشرح الجثث بعد الموت وقد كان غير جائز قبل ذلك وهذه الخطوة العظيمة كشفت مخبات كثيرة وانجحت عنها فوائد جزيلة فمنها اكتشف الاستاذ هرفي الدورة الدموية ووضع الاستاذ مورجاني طريقة قانونية في وصف تشرح الجثث مبنية على اخباره الشخصي وتقدم بنا خطوة اخرى لا نقل عن تلك في الاهمية وهي انه اكتشف بعد البحث الدقيق نسبة كل مرض من الامراض الى جهاز خاص به فهو بالحقيقة اول من فصل الامراض وميز بين العرض والمرض وبالجملة فهو مؤسس علم الباثولوجيا الحديث ولما انتهى من خطبه قدم له الدكتور كاساتي فلاة بالنيابة عن اهالي مدينة نورلي مسقط رأس الاستاذ مورجاني

ثم قام الاستاذ يوشار الفرنسي بالنيابة عن رفيقه الاستاذ برواردل الذي كان مريضاً وتثذ والتي خطبة موضوعها الحميات ودلائلها على التغيرات الباثولوجية التي تراقبها في الجسم فقال انه في حوادث كثيرة كان يضطر ان ينظر الى الحميات كظواهر عرضية لا تحدث تغييراً باثولوجياً في جسم المصاب بها. ومما شاهدته كثيراً ارتفاع حرارة

مريض مصاب بالحُمى درجة او درجتين يوم دخوله المستشفى وفي اليوم الثاني ولدى الفحص لم يشاهد سبباً باثولوجياً لهذا الارتفاع سوى انه ناشئ عن تهيج عصبي وان هذا الارتفاع في درجة الحرارة كان يختلف كثيراً باختلاف حالة المريض فالقوي الجسم الذي لم تنهك قواه كانت ترتفع درجة حرارته يسيراً جداً بالنسبة الى المريض الناقه من مرض طويل المدة شديد التأثير الذي لم تكن قواه الطبيعية كافية لان تقاوم نتيجة هذا التأثير العصبي . فاقل جهاد عضلي في جسم ضعيف كافٍ لان يكون سبباً عظيماً لارتفاع الحرارة في ذلك الجسم . اما القوي البنية فلا تزال قواه الحيوية شديدة تقاوم تأثير التهيج العصبي المذكور وهذا ما اوضح هذه الظواهر الغريبة واثبت وجود الحُمى العضلية والحُمى الهضمية والحُمى العصبية

ثم قام الاستاذ بابس مندوب دولة رومانيا والتي خطبة مسهبة وهي التي اثبتتها المقتطف في الجزء الماضي في باب الصحة والملاج . ثم انصرف كل منا الى منزله على امل ان يجتمع بعد العشاء في تياترو الكورستيزي لمشاهدة التمثيل وقد جعل لنا الدخول الى التياترو بنصف الاجرة القانونية

اليوم الثالث في ٢١ مارس

افتتح المؤتمر اعماله في اوقاته القانونية وفي اقسامه المختلفة وعند الساعة الثالثة بعد الظهر اعلان افتتاح قاعة الخطب العمومية فانصرف عدد كبير من الاعضاء الذين حسبهم عيالم وبتي جانب منهم وفي الساعة الثالثة ونصف كان عدد الاعضاء الباقين في قاعة الخطابة اكثر من الفين فقام الاستاذ فوستر الانكليزي والتي خطبة موضوعها تقسيم العلوم الطبية وترتيبها فبحث في هذا الموضوع من وجه عملي ووضح ان كثيراً من المضاعف والعترات التي تعرقل مساعي الاطباء ولا سيما الاطباء الحديني العهد ناشئ عن اختلاط العلوم الطبية بعضها ببعض بحيث لا يمكن الطبيب من اجتناء فوائد بحثه الا بعد اتمام جزيلة ووقت طويل جداً ومع ذلك قد لا يتيسر له بلوغ امله ولو بعد البحث الطويل والدرس الكثير فأحسن علاج لذلك تقسيم العلوم الطبية وتبويبها ضمن اقسام منفصلة بعضها عن بعض . ومن الصعوبات التي اشار اليها الخطيب ارتباك التسمية الطبية وعدم وضوحها فيجب اصلاحها بمحمل التسمية واحدة عمومية في جميع اللغات ولو لزم لذلك مؤتمر خصوصي يبحث في هذا الموضوع ويقتصر عليه دون سواه وقد اشار ايضاً بانشاء مكتب دولي يؤلف اعضاؤه من اعضاء مشهورين متضامين من اللغات

المختلفة ويكون من واجباتهم جمع كل المقالات الطبية المنبذة الى مجموعة واحدة لكل فرع من الفروع الطبية ولا ينبغي ما يلزم لذلك من التفات الطائلة لكنه لا يعيب على همم الاطباء ولا تقف كثرة التفات في سبيله . وقد كان لكلام الخطيب وقع حسن عند جمهور الاعضاء وصادق عليه الاكثرون

ثم قام بعده المندوب النموي وألقى خطبة وجيزة موضوعها النشاط الحيوي في الثغرات الباثولوجية وذكر بعض الائمة التي بها تعجدد النسيج في الجلد والمضلات والارباطة والعظام وكيف ينوب عضو عن آخر كقيام احدى الرئتين بتأدية وظيفة الاثنتين اذا تكلست احدهما وكقيام الكلية الواحدة بعمل الكليتين معا اذا استصلت احدهما

وقام بعده الاستاذ لاش التروبيجي والتي خطبة طويلة موضوعها تضخم القلب الاصلي وحؤول نسيجه العظلي ووضح ان الامراض القلبية لم تكن معروفة في الاعصر الاوولى الغابرة وان القدماء كانوا يعتقدون ان القلب لا يمرض ولا يطرأ عليه تغير وذلك لعدم معرفتهم حقيقة القلب ووظائفه وكانوا يشخصون الامراض القلبية عند حدوثها بالبولوس وبعد ذلك بقيت باثولوجية القلب مجهولة حتى في الاعصر الوسطى ايضا ولم تخصص الامراض القلبية حتى التشخيص الا بعد ان عرف تشريح القلب رسمائيا وعلاقتها النسبية بالاعضاء المجاورة له كالرئتين والبيورا واكثر الفضل في ذلك للاستاذة وليم هارفي وبوفى ولثيسي والبريتي ونيوسنس وغيرهم . ومع انهم تقدموا بنا خطوة مهمة في البحث عن الامراض القلبية لكنهم لم يبلغوا الغاية المقصودة حتى قام بعدهم بزمن طويل الاستاذ الشهير لانك فكلل مساعيهم بالنجاح والبسها ناج الانتخار لانه اكل ما نقص من مباحثهم فكثرت البحوث اذ ذلك في امراض القلب واتسع لهم المجال وامتازت المدارس الفرنسية بهذا البحث في النصف الاول من القرن التاسع عشر ومن اشهر اسانديتهم في هذا الفن الاستاذ بولند الذي ذهب في بحثه عن العلاقة بين التهاب نسيج القلب العظلي وبين الروماتزم مذهبا كاد ان يكون قاضيا على اعدام البحث في هذا الموضوع لان نتيجة بحثه كانت انه نسب كل شيء الى الصمامات القلبية وامراضها وهذا المذهب مع النتائج المهمة التي انجتها لنا طريقة الاستقصاء الحديثة قادت الشخصين لان يفضوا الطرف عن التضخم غير الصمامي والاول والذاتي التي كانت توصف اذ ذاك بالانيورسم القلبي وبهذا يمكننا ان نفهم كيف ان الاستاذ بورظن انه اكتشف اكتشافا جديدا لما

أشرف في كتابه منذ ثلاثين سنة ثمانية عشر حادثة من تضخم القلب غير مصعوبة بتغيير في الصمامات . وكثرت حوادث مرض القلب بعدئذ وانتهى الاطباء لدرستها من كل فج من انكلترا واميركا وفرنسا وروسيا ودولاندا ولكن أكثر المؤلفات في هذا الموضوع كانت من المانيا

ويصعب عليّ تحديد هذا الموضوع لان نتائج المشاهدات الطبية تشمل تغيرات عضوية في النجفة كثيرة جداً ولكن يظهر في جميعها عرض واحد هو تضخم القلب مع عدم وجود عرض آخر تشريحي ولربما وجد عرض ميكانيكي كعاقبة الدورة الدموية مع بقاء الصمامات سالمة او مع وجود تغير فيها ولكنه لا يوازي الاعراض الكلينيكية او التشريحية . ودرجة التضخم المذكور تختلف كثيراً في الشدة ولا يمكن الاعتماد عليها وحدها فقط فان قلباً متضخماً لا يمكن ان يؤدي وظيفته الا بصعوبة كلية . والتضخم في القلب هو كما في غيره من الاعضاء المركبة من نسيج عضلي مجوف كالعقدة وليس الخلاف بينها اذ ذلك في شدة التضخم او التمدد بل في الطريقة التي بها يؤدي العضو وظيفته او بكونه غير لائق لذلك وقد اصاب كتبة الانكليز بتسمية حوادث كثيرة من هذا النوع (بالقلب الضعيف) وهم يعمون بذلك حوثول القلب

ومعرفة الاسباب مهمة جداً لانها قد تدل دلالة واضحة على التغيرات الباثولوجية ولا يمكن تعداد الاسباب كلها غير اني اذكر المهم . فنها الاسباب الوراثية التي ذكرها البرتيني ومنها التغذية السقيمة التي ذكرها بوشار . وبين الاسباب الاخرى سببان اصحبا موضوع البحث في السنوات المتأخرة احدهما الالكولوزم والآخر الاجهاد العضلي الضيف فالالكولوزم من اكبر الاسباب وأكثرها أهمية وخصوصاً الشكل المشاهد في مدمني البيرا وقد ظهر من اجحات الاستاذ بولنجر انه السبب الفعالم في احداث تضخم القلب الاصلي اي غير التابع لطة اخرى . فالامتلاء الزائد المسبب من الاحقان الكثير بسبب كثرة البيرا مع زيادة الضغط الدموي الحاصل اذ ذلك يوضحان سبب التضخم

اما الاجهاد العضلي الضيف فاعراضه واضحة في كل امراض القلب وقد اعترى سابقاً كسبب كان لان يعجز اشد الارتباك في عمل نسيج القلب العضلي . وقد فر رأي اكثر الكتبة الحاليين على ان اجهاد القلب التابع لاجهاد عموم الجسد هو اكبر الاسباب المهيجة للتضخم غير الصمامي وتؤيد ذلك الشواهد والملاحظات الكثيرة التي قدمها بعض مشاهير الكتبة مثل فرتزل وليدن وغيرهم فلا محل للريب في صحة ذلك ولو لم يتفق

عليه جميع الاطباء بعد . والذي يُستنتج من ذلك انه يجب تجنب كل اجهاد عضلي عنيف يمكن ان يعرض القلب للخطر ولا بد في هذا المقام من ذكر بعض الالعب التي صارت مألوفة كثيراً واقدم الناس على ممارستها بغير ان يعرفوا شدة مضارها اعني بها اللاب المسابقة على اختلاف انواعها

في نروج مثلاً اقبل الناس على التمرن العضلي اقبالاً زائداً في الايام السابقة حينما كانوا يعتبرون الموت على الفراش عاراً وكل الشرف والفخر لمن يموت في ميدان القتال ثم قل ذلك رويداً رويداً حتى لم يبق منه في الاعصر الوسطى الا اثر بين سكان الجبال وافتصر عنه ساكنو المدن بالكليّة ولكنه عاد فازداد الآن جداً حتى صار من الضروري اقامة الملاعب الخصوصية له في كل بلد وتألفت له الجمعيات وبذلت فيه الاموال بسخاء ولم ينحصر بالرجال الاقوياء البنية ولكنه شاع بين الاولاد حتى بين النساء والبنات ففي فصل الشتاء الطويل يتمرن الاولاد بالزلق على الثلج والجليد او بركب المركبات الخاصة بالزلق ولا يخفى ما يقتضيه ذلك من الجهد العضلي العنيف لا سيما متى كانت الارض غير مستوية. ويمكن لكل من شاهد هذه الالعب ان يتأكد صحة ذلك حين يرى المتسابقين بعد كل سباق خائري القوى فاقدى النفس غاطسين في عرق بارد بشفاة زرقاء ونبض سريع يبلغ احياناً كثيرة بين ١٥٠ و ١٨٠ ضربة في الدقيقة الواحدة

وهذه النتائج قد استدعت التفات بعض الاطباء فبحثوا في هذا الموضوع منذ سنتين في الجمعية الطبية في كريستيانا وقد ذكر امام هذه الجمعية حوادث غريبة من هذا النوع منها وفاة طيب بعد رجوعه من السباق على الجليد وحوادث أخرى كثيرة شبيهة بهذه الحادثة . وقرّر رأي جميع اعضاء هذه الجمعية وقتئذ على ان هذه الالعب مضرّة جداً فحكّموا باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع ضررها واهمها تحديد سن اللاعبين بها وما يقال في الاجهاد العضلي العنيف يمكن ان يقال ايضاً في اجهاد القوى العقلية لا سيما وان عصرنا هذا عصر الكهربائية والتلغراف والتلنوت وما اشبه تقدم فيه الناس تقدماً سريعاً جداً حتى اضطر كل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية ان يجاهد الجهاد الشديد للسبق في ميدان الحياة وتجميع الرزق وحفظ الوجود

ويظهر ممّا تقدم ان التغييرات والفواعل التي نحن في صدها الآن انما هي امراض التمدن الحالي وانها بين سكان المدن الكبيرة أكثر ممّا هي بين سكان القرى الحقيرة . وان كانت علاقتها بالالكحولزم والجهاد العضلي العنيف ممّا يجعلها عامة بين العوام

والفقراد لكن لها اسباباً اخرى شائعة بين الاغنياء ومن هم في اعلى جميعات التمدن كفيشة
الثرفه وزيادة الطعام واستعمال الدخان وكل انواع الافراط من اي نوع كان
واعراض هذه التغيرات تشبه اعراض امراض القلب الصمائية اجمالاً غير ان
اعراض الامراض غير الصمائية غريبة جداً لانها قد تكن احياناً ولذلك يصعب تشخيصها
جداً ويكثر وجود الخطر فيها. اما النبض فقد يكون فيها طبيعياً او غير منتظم ولا رابط
لله. والانداز في تضخم القلب بالخطر الشديد وعاقبة هذا المرض الموت الفجائي. وقد
كثر الموت الفجائي في اباننا المتأخرة حتى لا تفتح جريدة يومية الا وتجد فيها ذكر
حادثة منه او أكثر وليس ذلك دليلاً على ان هذا المرض قد ازداد عمماً كان قبلاً بل ان
الحوادث التي كانت تحدث قديماً لم تكن تذكر في الجرائد والموت الفجائي هو نتيجة هذا
المرض غير انه يجب ان نتحقق ان القلب المصاب قد تبدو منه في احوال معاوضة قوة
مقاومة غريبة الوصف

العلاج. ولا اطيل الكلام في ذلك بل اقول بالايجاز انه عند ما نشاهد قلباً ضعيفاً
فغرضنا اذ ذلك يجب ان يكون التعويض الوفي واصلاح الخلل ويمكن التوصل الى ذلك
بطرق كثيرة فمن الادوية عندنا الدجنال ويودور البوتاس والستروفنثس وغيرها
اما العلاج بالرياضة وتنشيط نسيج القلب العضلي فقد كان الطريقة المتبعة قديماً
ولا سيما بين الاغنياء الموسرين ولكن المحافظة على راحة القلب هي الطريقة التي فضلها
الاطباء وصر بفائدتها المرضي ولذا ترى المريض نفسه يتنجى الى السكون والراحة
وهي افضل جداً من استعمال الرياضة في مثل هذه الاحوال. والغرض الجوهرى من معالجة
هذه الامراض هو العلاج المنجي الذي يقوم بتجنب اسباب المرض قبل وقوعه وقد
شاع المثل القائل بان المعدة اصل لكل داء ولكن الاولى ان يقال ان القلب هو الاصل
لانه المركز الذي تنبعث منه القوى الحيوية الى جميع اعضاء الجسد. وقد اوصلنا بحثنا في
علم الهيجين الى فوائد كثيرة فرفنا كثيراً عما يخص بالرئتين واعضاء الهضم والجهاز
العصبي ولكنه اغفل القلب كثيراً وعسى ان يكون قد آن الاوان للبحث في القلب وما
يتعلق به

(ستأتي البقية)

